

المحضر النهائي للجلسة العامة الثامنة بعد الثلاثمائة

المعقودة في قصر الامم ، جنيف ،
يوم الثلاثاء ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٥ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ك • فيداس (يوغوسلافيا)

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :

السيد ف . ل . اسرائيليان
السيد ب . ب . بروكوفيف
السيد ف . أ . أوستينوف
السيد ج . ف . انتسيفيوف
السيد أ . ب . جولوفكو
السيد ج . ف . بردينكيوف

اثيوبيا :

السيد ك . كيببيدي
السيد ف . يوهانس
السيد ف . كيريت

الارجنتين:

السيد خ . كاراسليس
السيد ر . غارسيا موريتان

استراليا :

السيد ر . روي
السيدة س . فريمان
السيدة ج . كورتنى

المانيا (جمهورية - الاتحادية) :

السيد ر . البى
السيد م . غرتس
السيد ف . ن . غرمان

اندونيسيا :

السيد س . سوتوواردويو
السيد أ . دامانك
السيد ر . أ . جيني
السيد هاريو ماتارام
السيد ر . تنزيل

ايران (جمهورية - الاسلامية) :

الدكتور على أكبر ولايتي
السيد ن . كاظمي كامياب
السيد ف . س . سيرجاني
السيد أ . ج . محلاتي
السيد س . رجائي
السيد م . طالع

ايطاليا :

السيد م . اليسي
السيد ف . بياجيسي
السيد م . بافيزي
السيد ر . دي كارلو

الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------|
| السيد م • أحمد | <u>باكستان :</u> |
| السيد س • أ • دي سوزا اي سيلفا السيد س • دي كيروز دوارته | <u>البرازيل :</u> |
| السيد م • ديباس السيد ف • نيوينهوس | <u>بلجيكا :</u> |
| السيد ك • تالوف السيد ف • بوزيلوف السيد ه • هالاتشيف السيد ر • ديانوف السيد ب • بوبتشيف السيد ن • ميخايلوف | <u>بلغاريا :</u> |
| يو مونخ غي يو هلاميننت | <u>بورما :</u> |
| السيد س • توربانسكي السيد ي • سيالوفيتش السيد ي • ريجلاك | <u>بولندا :</u> |
| السيد خ • غونزاليس تيرونيس السيد خ • مونيوس دياكوف | <u>بيرو :</u> |
| السيد م • فيفودا السيد ج • باجار | <u>تشيكوسلوفاكيا :</u> |
| السيد ب • ولد رويس السيد ع • بلعيد | <u>الجزائر :</u> |
| السيد ه • روزه السيد ف • كروتش السيد ل • مولر السيد ف • ساياتس | <u>الجمهورية الديمقراطية الألمانية :</u> |
| السيد أ • داتكو السيد ب • بالوي السيد أ • بوبسكو | <u>رومانيا :</u> |
| السيد أ • مونشمفولا | <u>زائير :</u> |

الحاضرون في الجلسة (تابع)

سري لانكا :

السيد ج . دانابالا
السيد ب . كارياسام

السويد :

السيد ر . ايكوس
السيد ل - أ . فنجرين
السيد ه . برغلوند
السيدة أ . بونييه
السيدة أ . م . لاو

الصين :

السيدة وانغ زي يون
السيد شي جيشنغ
السيد لن تشنغ
السيد بان غوشنغ
السيد ي . ريان
السيد شي جينكون

فرنسا :

السيد ف . دي لاغورس
السيد ه . ريني
السيد غسبرت

فنزويلا :

السيد أ . غارسيا
السيد د . روش

كندا :

السيد ج . أ . بيزلي
السيد د . روشوت

كوبا :

السيد ب . نونيز موسكيرا

كينيا :

السيد ب . ن . موارا

مصر :

السيد م . بدر
السيد ف . منيب
السيد أ . عباس

المغرب :

السيد محمد الصبيحي
السيد ع . هلال

المكسيك :

السيد أ . غارسيا روبليس
السيدة س . غونزاليس اي رنيرو
السيد ب . ماسيدو ريبا

الحاضرون في الجلسة (تابع)

المملكة المتحدة :

السيد ر . أ . ت . كرومارتي
السيد ر . ج . س . أديس
السيد د . أ . سلين
السيد ه . ف . غوردون
السيد أ . ب . فسالمرز
السيد ل . بايارت
السيد ش . أ . بولد

منغوليا :

نيجيريا :

الهند :

هنغاريا :

السيد ش . كانت شارما
السيد د . مايستر
السيد ف . غاجدا
السيد ت . توت

هولندا :

السيد و . فان شايك
السيد ر . ج . أكرمان
السيد ج . راماك

الولايات المتحدة الأمريكية :

السيد ت . راثيليمي
السيد ه . و . ديفيدسون
السيد د . دورن
السيد ب . مورتون
السيد ك . وايت
السيد ب . كوردن
السيد ج . كولينز
السيد ك . كريتنبرغر

اليابان :

السيد ر . ايماي
السيد م . كونيشي
السيد ت . كاواكيتا
السيد م . ساتو
السيد ت . ايشيغوري

يوغوسلافيا :

السيد ك . فيداس
السيد م . ميخايلوفيتش
السيدة م . ستانوفيتش
السيد د . ميني

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح
والممثل الشخصي للأمين العام :

نائب الأمين العام لمؤتمر نزع
السلاح :

السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : الآن تفتح الجلسة العامة ٣٠٨ لمؤتمر

نزع السلاح •

سيداتي سادتي حضرات المندوبين الموقرين ، أود في البداية أن أعبر عن ترحيبي الحار بوزير خارجية ايران (جمهورية - الاسلامية) سعادة الدكتور على أكبر ولايتي الذي سيلقي كلمة أمام المؤتمر اليوم • وقد ألقى الدكتور ولايتي كلمة أمام المؤتمر في العام الماضي يوم ١٦ شباط/فبراير وأود أن أشكر سعادته على الاهتمام الذي أظهره بأعمالنا وأنا على ثقة من أن الأعضاء سيستمعون الى بيانه باهتمام خاص •

أمامي على قائمة المتحدثين اليوم ممثلو جمهورية ايران الاسلامية وسري لانكا والمملكة المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والبرازيل •

الكلمة الآن لوزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية ، سعادة الدكتور على أكبر ولايتي •

الدكتور على أكبر ولايتي (جمهورية ايران اسلامية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد

الرئيس ، يسعدني أن أكون موجودا هنا اليوم في مؤتمر نزع السلاح ، وأود أن أنتهز هذه المناسبة لأعبر عن تهنئتي لسيادتكم لرئاستكم المؤتمر خلال الشهر الحالي • كما أنني أرجو النجاح لهذا المحفل في التعامل مع مسؤولياته الثقيلة •

وان جدول أعمال المؤتمر ، كسابق عهده ، يحتوي على بنود يستحق التقدم الذي يحرز في أي بند منها ، ولو كان طفيفا ، اهتماما كبيرا لما له من أهمية •

ان المجتمع الدولي يشعر أكثر من ذي قبل بأنه أعزل أمام تهديدات المواجهة النووية • وقد وصل انتاج الاسلحة التقليدية وتقدمها وتنوعها الى مستوى مخيف • فأصبح الاستخدام اللانساني للأسلحة الكيميائية تصرفا عاديا على المستوى الدولي بالنسبة للذين يدوسون على حقوق الشعوب نتيجة لتوالي استخدام النظام العراقي لها • ان جزءا كبيرا من ثروة هذا العالم وموارده ينفق على سباق التسلح • ولقد أصبح خلق التوترات والحرب والأزمات جزءا من الاهداف اليومية التي تسعى اليها القوى الشيطانية لانها توفر أسواقا رائجة لسماسرة الاسلحة • فالتوترات والازمات تستوعب الاسلحة ، التي تصعد التوتر بدورها وتجتر مناطق كثيرة من العالم الى تلك الحلقة المفرغة •

ولسوء الحظ يمضي هذا الاتجاه بسرعة أكبر كثيرا من محادثات نزع السلاح • ولكن ينبغي لهذه الحقيقة ألا تخيب آمال من يبذل جهدا مخلصا في هذا المؤتمر أو في أي مكان آخر لكبح هذا الجنون • وتقف جمهورية ايران الاسلامية على أهبة الاستعداد ، بوصفها عضوا في هذا المحفل ، لتقديم أي اسهامات في وسعها بغية الوصول الى أهداف هذا المؤتمر السامية •

والهدف من وجودي هنا اليوم هو أن أخدم هذه الغاية اذ انني آمل ، بإشارتي الى بعض المحن التي خبرتها جمهورية ايران الاسلامية خلال سنوات الحرب المفروضة عليها بسبب مواطني الضعف الهيكلية في المنظمات الدولية ذات الصلة ، أن يتسنى اتخاذ خطوات ايجابية للتعرف على نقاط الضعف هذه ثم تقويمها •

ولا مبالغة في التأكيد على أن النظام العراقي واحد من محطمي الأرقام القياسية في انتهاك القوانين والاتفاقيات الدولية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية • والحالات الآتية ليست الا بعض هذه الانتهاكات :

- شن عدوان عسكري كامل وصريح على جمهورية ايران الاسلامية بدلا من اللجوء الى المنظمات الدولية والتحكيم لتسوية اختلافات مدعاة بالوسائل السلمية ؛
- التدمير المتعمد للمدن والمراكز السكانية باستخدام البلدوزرات (وثيقة مجلس الأمن S/15834) ؛
- الانتهاك الكامل لبروتوكول جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلق بمعاملة أسرى الحرب والرعيا المدنيين في الاقاليم المحتلة (وثيقة مجلس الأمن ، S/16962) ؛
- استخدام الاسلحة الكيميائية ، الأمر الذي يتعارض مع بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ (وثيقة مجلس الأمن S/16433) ؛
- مهاجمة السفن التجارية في الخليج الفارسي (وثيقة مجلس الأمن S/16877) ؛
- مهاجمة الطائرات المدنية وتهديد أمن الطيران المدني ؛
- انتهاك التعهد المقدم في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٤ الى الأمين العام للأمم المتحدة بوقف الهجمات العسكرية على المراكز المدنية والسكانية (وثيقة مجلس الأمن S/16897 ورسالة الأمين العام المؤرخة في ٦ آذار/مارس ١٩٨٥ ، الى رئيسي العراق وجمهورية ايران اسلامية) ؛
- مهاجمة المفاعل الذري في مدينة بوشهر ؛
- مهاجمة المواقع التاريخية التي سجلت على أنها التراث الثقافي للمجتمع العالمي ، خرقا لاتفاقية لاهي لعام ١٩٥٤ ، وخاصة الهجمات الاخيرة على الآثار ذات القيمة التاريخية في أصفهان .

وأني أنزع الى افتراض أن مجرد الاشارة الى هذه الانتهاكات ، التي لا تمثل سوى جزء من الاعتداءات والجرائم العراقية ، تكفي لفضح طبيعة هذا النظام الحقيقية وكذلك لتفهم موقف جمهورية ايران الاسلامية . ان هذه الانتهاكات تظهر بوضوح واجبنا ، وكذلك واجب أي من جيران العراق الآخرين ، المؤمنين بضرورة التوصل الى سلم دائم وأمن وطمأنينة دائمين في المنطقة . والسجل السابق للنظام العراقي في مواجهة الالتزامات الدولية والشائعية يبرز بوضوح درجة جدارته بالثقة وامكانية الاعتماد عليه في أعين شعوب وبلدان المنطقة . وفيما يتعلق بأعمال هذا المؤتمر ، يجدر ايلاء الاهتمام المناسب الى مصادر دعم النظام العراقي وبقائه . بل ان التقييم المتفائل البسيط لدوافع بعض البلدان المؤيدة للعراق سيؤدي منطقيا الى استنتاج أنها تؤمن الاسواق لأسلحتها على حساب وادامة أسوأ أنواع التوتر في المنطقة . وفي رأينا أن مكافحة تجار الموت ينبغي أن تكون من أهم البنود في جدول أعمال هذا المؤتمر ، وان كان من المتوقع تماما أن تعوق نفس البلدان التي تسعى لتحقيق مصالحها بخلق التوتر والحروب والأزمات احراز أي تقدم ذي بال في هذا الصدد ، وذلك من خلال التكتيكات الانحرافية واثارة أعذار غير منطقية .

لقد مضى عام بالفعل على نشر تقرير بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن استخدام العراق للأسلحة الكيميائية . ولا أظن أن الوقت لم يكن كافيا لاجراء تحقيق دولي كامل في مسألة حاسمة كانت بوعرة لاهتمام المجتمع الدولي . هل بوسعكم ، بوصفكم العارفين بخبايا الأمور الذين

يجدون مفاوضات متعددة الأطراف لنزع السلاح في هذا المؤتمر أن تحملوا ضماثكم على تبرير اللامبالاة الفاجعة والتآمرية من جانب الهيئات الدولية ازاء جريمة الابادة الجماعية هذه بسبب الافتقار الى وسائل دولية ملائمة لمنع استخدام الاسلحة الكيميائية ؟ ومنذ أسبوعين تزامن وجود الأمين العام للأمم المتحدة في بغداد لمواصلة جهوده لاقناع النظام العراقي بالالتزام بالاتفاقيات والقواعد الدولية ، مع وقوع جمهورية ايران الاسلامية مرة ثانية ضحية لهجوم كيميائي واسع . وقد عم بالفعل التقرير المتعلق بهذا الهجوم وضحايا البشرية باعتباره وشيقة من وثائق الأمم المتحدة . ولقد دعونا الأمين العام للأمم المتحدة ، دونما ابطاء ، لكي يطير من بغداد الى طهران على الفور لكي يشهد عن كذب الآثار الفاجعة لاستخدام الاسلحة الكيميائية . ان النظام العراقي ، باختيائه هذا الوقت بالذات لشن هجوم كيميائي آخر ، قد أعلن في حقيقة الأمر للأمين العام للأمم المتحدة شخصيا أنه ليس عازما فحسب على مواصلة استخدام الاسلحة الكيميائية وانما على تجاهل الرأي العام العالمي وجميع الاتفاقيات والقواعد الدولية تجاهلا مطلقا . ألا يقنع هذا الوضع الفاجع جميع الأشخاص المنصفين بأن يتوقعوا أن يجروء النظام العراقي على الاستهزاء بجميع القيم العالمية للبشرية اعتمادا على مساندة معينة مستترة ، وأن يهرب من أي اجراء تأديبي من قبل مجلس الأمن والتدابير الدولية العملية الاخرى ؟

فخلال فترة الاسابيع الستة السابقة الممتدة من ٣ آذار/مارس الى ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٥ وحدها ، ووفقا للأرقام التي ستقدم قائمة بها مع الصور الى المؤتمر لاطلاع المندوبين المجلين ، جرح واستشهد ٦٠٠ ٤ شخص من جراء ٣٣ حالة لاستخدام الاسلحة الكيميائية . وأعود فأكرر القول بأن ٦٠٠ ٤ شخص قد جرحوا واستشهدوا من جراء ٣٣ حالة لاستخدام الاسلحة الكيميائية . وان العراق لم يرتكب فقط جريمة اللجوء المتكرر الى الحرب الكيميائية ، وانما أجرى كذلك أبحاثا وتجارب واسعة لاستخدام أسلحة كيميائية جديدة . وقد استخدم العراق ، في العمليات الاولى لهـذا الاستخدام ، كما ذكر ذلك فريق الامم المتحدة ، غاز الخردل والتابون ، وهو غاز للأعصاب .

ومن الجدير بالملاحظة هنا أن التابون قد استحدث خلال الحرب العالمية الثانية ، ولكنه لم يستخدم أبدا ، وأن النظام البعثي في العراق هو أول من استخدم هذا السلاح المميت ، الذي تجنبته البشرية . وفي التطويرات التي أدخلت عليه فيما بعد ، استخدم النظام العراقي سلاحا كيميائيا جديدا مكونا من التابون وعامل خانق ، وأخيرا استخدم هذا النظام في أحدث عملية استخدام من هذا القبيل عاملا أجدد مكونا من التابون ومركبات السيانيد وكذلك غاز الخردل . وقد وزع هذا العامل الكيميائي الجديد عن طريق القذف الجوي وقامت طائرات رش المحاصيل برشه . والمؤتمر مدعو لاتخاذ تدابير فعالة لكبح استحداث النظام العراقي وتجريبه لأسلحة كيميائية جديدة .

من الذي تظنون باقيا على احترام بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ؟ ألا ينبغي أن تسبق الاجابة على هذا السؤال استئناف هذا المؤتمر لجهوده من أجل حظر استخدام الاسلحة الكيميائية أو ليس لاستخدام العراق الفظيع المتكرر للعوامل الكيميائية والابحاث والتجارب الواسعة لاستحداث عوامل جديدة صلة بالسلم والأمن الدوليين ؟ فاذا ما كان لها صلة ، هل بوسع مجلس الأمن أن يبيدي للمجتمع الدولي أوهى تبرير لموقفه غير المسؤول ؟ هل يسهل مجلس الأمن أن ينكر أن صمته حث العراق ، وشجعه على مواصلة وزع تلك الاسلحة ؟ ان الموقف الذي اتخذه مجلس الأمن لم يكن بطبيعة الحال غير متوقع لدينا . فلاغربة في أن مجلس الأمن الذي اتخذ ذات مرة قراره ٥٥٢ بشأن

الاعتداءات على السفن التجارية وناقلات النفط يمتنع الآن عن اصدار قرار يدين العراق لاستخدامه الاسلحة الكيميائية في الحرب •

وما يشير الدهشة في هذه الظروف هو استمرار الجهود والمحادثات الطويلة وعقد دورات عديدة ترمي الى اعتماد اتفاقيات جديدة بشأن نزع السلاح •

انه لما يتنافى مع حسن التبصر أن نضيع الوقت والمال على اتفاقات لن يمكن استخدامها الا في المكتبات ، ولا يشار اليها الا في المؤتمرات • واذا حدث أنه بعد ستين عاما من اعتماد بروتوكول عام ١٩٢٥ ، وبعد سنوات عديدة من الجهود الشاقة التي بذلها آباؤنا من أجل التوصل الى صياغة قيم مشتركة للبشرية توعى الى اعداد بروتوكول يعتبر فيه استخدام الاسلحة الكيميائية عملا غير انساني وغير أخلاقي ، لم تخلق ٣٣ حالة من الانتهاكات لهذه الاتفاقية خلال ستة أسابيع فقط حساسية ملائمة في المحافل الدولية ، ولا سيما تلك المهمة بشكل مباشر بهذا الامر ، أفلا يجب على المجتمع العالمي أن يندب بأسى الانهيار الاخلاقي للمنظمات الدولية ؟

وليس من الضروري خلال الفرصة القصيرة المتاحة لي أن أتناول أوجه القصور والضعف في المنظمات الدولية القائمة المسؤولة عن صون السلم والامن وحماية الاتفاقات والقواعد الدولية • فجميعكم تدركون بصفة عامة أوجه الضعف تلك ، ولأشك في أن المندوبين الذين يمثلون شتى البلدان في المحافل الدولية قد أولوا اهتماما لتلك النقاط الضعيفة يتناسب مع استقلالها ، وأنه قد بذلت جهود لازالة النقائص الحالية • واهتمامي الرئيسي هنا ليس النقائص السالفة الذكر ، وانما أود بالأحرى أن استرعي انتباهكم الى تلك العناصر التي تتلاعب بالقواعد الدولية والهيئات التنفيذية المسؤولة عن انجاز أهداف انسانية سامية • ولقد قلت في خطابي الموجه الى الأمين العام للأمم المتحدة الموعر في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ :

" هناك بالتأكيد طرق أكثر فعالية لمنع العراق من استخدام الاسلحة الكيميائية، ولكن جمهورية ايران الاسلامية غير راغبة في التفكير في الخيار الأخير • فهل هناك أي أداة قانونية أخرى مقبولة دوليا لتحقيق هذا الهدف ، الذي هو في حقيقة الامر غاية دولية؟ والمأمول أن تنتظروا سعادتك بجدية في هذه المسألة وأن تردوا علينا وفقا لذلك • ومن البديهي أن الرد ، اذا لم يتضمن حلا عمليا مستقلا عن الحرب المفروضة ، سيعتبر ردا سلبيا وأنه يعني أن جمهورية ايران الاسلامية وجميع أعضاء المجتمع الدولي عزل تماما ضد انتهاك بروتوكول جنيف ، مما يجبر جميع البلدان على أن تتخذ بشكل مستقل التدابير الوقائية اللازمة بغية مواجهة هذا العمل " •

والآن ، ألا تظنون أن الامتناع عن اعطاء رد على هذا السؤال لن يكون له نتيجة سوى تعزيز نظرية الردع •

بل أننا اقترحنا حلا عمليا • ففي ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٥ طلبنا في رسالة الى الامم المتحدة ايفاد بعثة دائمة الى طهران للتحقيق في استخدام الاسلحة الكيميائية وتقديم تقارير عن ذلك • ولكن نفس العناصر التي منعت مجلس الأمن من اتخاذ موقف ملائم بشأن هذه المشكلة وضعت العقبات أمام قبول الأمين العام للأمم المتحدة لهذا الطلب • ولم نتلق تفسيراً يبين المبدأ القانوني الذي بموجبه يعتبر ارسال بعثة تستهدف تحقيق مثل هذا الهدف متناقضا مع مهام الامم المتحدة •

هل هناك أية وسيلة أفضل من هذه لتشجيع سباق التسلح ؟ وللأسف لم يمر وقت طويل حتى تكرر مرة أخرى الحدث الذي حذرنا من حدوثه مسبقاً . فاستخدمت الأسلحة الكيميائية مرة أخرى على نطاق واسع للغاية .

وطلبت جمهورية إيران الإسلامية مرة أخرى من الأمين العام إقامة بعثة دائمة في طهران لرصد هذه الانتهاكات وتقديم تقارير عن ذلك .

ونحن بالطبع نصرّ على هذا الموقف لأننا مازلنا نعتقد أن وجود مثل هذا الفريق في طهران يمكنه إلى حد ما أن يلعب دوراً رادعاً . وليس في نيتنا بعد اللجوء إلى وسائل ردع أخرى لوقف جرائم النظام العراقي . ولكن من البديهي في الوقت نفسه أنه لا يمكننا الوقوف طويلاً مكتوفي الأيدي . كما أننا لسنا مستعدين لأن نتحمل من جانب واحد الأضرار الناتجة عن هذه الجريمة .

واني لمتأكد أن مجلس الأمن يشعر حتماً بأن هذا المنعطف يتسم بحساسية خاصة . ولكنني لا أعتقد أن مجلس الأمن تواتيه الآن الجرأة الكافية للتغلب على الحواجز السياسية لنفوذ أعضائه . إن مجلس الأمن يدرك بالتأكيد الآثار الخطيرة التي يمكن أن تجرّها حرب كيميائية على المجتمع البشري وعلى مصداقية مجلس الأمن وعلى الأمم المتحدة بأسرها إذا لم تتخذ تدابير سريعة لوقفها . بيد أن هذه التدابير تتطلب عزمًا وإخلاصًا يفتقر مجلس الأمن اليهما للأسف .

وفي ضوء الحوافز والفلسفة الكامنة وراء تكوين هذا المؤتمر ، نعتقد أنه ينبغي أن يكون أكثر استعداداً من أي جهاز آخر من أجهزة الأمم المتحدة لاتخاذ رد فعل إزاء الموقف الحالي السائد . إن صدور رد فعل عن هذا المؤتمر يستند على المبادئ سيمهد الطريق بالتأكيد لأجهزة الأمم المتحدة الأخرى .

وإذا لم يستطع مجلس الأمن لأي أسباب سياسية اتخاذ موقف صريح في هذا الشأن، فلماذا لا يدعو هذا المؤتمر الأمم المتحدة ، وهي الهيئة المعنية ، إلى ادانة استخدام العراق المتكرر والواسع النطاق للأسلحة الكيميائية ، وإلى إرسال الفريق الذي طلبته جمهورية إيران الإسلامية .

ونحن مستعدون من أجل منع تكرار مثل هذه الجرائم في أنحاء أخرى من العالم ، لأن نوفر لهذا المؤتمر نتائج هذه التجربة المريرة التي مرّ بها شعبنا . لقد أرسل جرحى الهجمات الكيميائية الأخيرة على إيران إلى عدة بلدان أوروبية للعلاج ، وستساعد دراسة التقارير الطبية عنهم المؤتمر على إنجاز أهدافه ، وستجعل هذه البلدان تقدر مدى خطورة الكارثة .

وفضلاً عن ذلك ، من المستصوب أن تكتب نبذة عن ذلك في كتاب الحرب البيولوجية والكيميائية الذي تنشره جامعة غنت في بلجيكا . ومن المستصوب أن يضع ممثل الأمين العام الموقر طريقة لتجميع هذه النتائج وتوزيعها على الدول الأعضاء بالتالي .

إن جمهورية إيران الإسلامية تعلن صراحة مرة أخرى أنها لاتود رغم قدرتها على الرد بالمثل في جميع هذه الحالات ، انتهاك القوانين والقواعد الدولية وأنها لن تفعل ذلك إلا إذا لم يكن هناك خيار آخر . وفيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية فقد استعيض عن التحفظات على بروتوكول عام ١٩٢٥ بوثيقة عدم البدء بالاستخدام . والأدهى من ذلك أن النظام العراقي هو أحد الموقعين على وثيقة عدم البدء بالاستخدام . إن جمهورية إيران الإسلامية تستطيع بلا جدال الشروع في عمل انتقامي وفقاً للتفسير القانوني لهذه الوثيقة . ولكنها تعهدت في العام الماضي ، هنا في هذا المؤتمر ، بعدم

الرد بالمثل ، لأنها تعتقد أن مثل هذه الاعمال ستفقد الثقة في وثيقة من أهم الوثائق الدولية — كان انتهاكها أقل من انتهاك أي اتفاقية أخرى ، ذلك لأن الرأي العام العالمي يمقت استخدام الاسلحة الكيميائية • والى جانب ذلك فهي تأمل أن يتمكن المجتمع الدولي من وقف انتهاك النظام العراقي لها •

هناك مسائل كثيرة من الممكن أن تثار فيما يتعلق بالبنود الاخرى من جدول الاعمال، أهمها مشكلة نزع السلاح النووي • ومن الموصف أن نتائج الجهود التي بذلت في العام الماضي في هذا الشأن لاتتناسب مع كبر حجم هذه الجهود ولا مع نيات وأهداف المجتمع الدولي • الواقع هو أن خطر الحرب النووية يهدد البشرية ، الامر الذي يجعل مشاركة جميع البلدان في تعزيز المفاوضات المتصلة بنزع السلاح النووي والدفاع عن بقائها حقا طبيعيا لهذه البلدان • ان منع الحروب يجب أن يصبح الهدف الرئيسي والقاعدة الملزمة لسلوك جميع الدول النووية ، بصرف النظر عن حجم وأبعاد ترساناتها النووية • وبالرغم من أن الاقتراح بالالتزام بعدم البدء بالضربة الاولى لايفي بهدف المجتمع الدولي ، فانه يعتبر خطوة ايجابية نحو هذا الهدف ويتعين تأييده •

لقد خلق سباق الاسلحة الفضائية بالتأكيد قلقا عالميا • ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يقبل أي عذر لادخال الاسلحة النووية في الفضاء الخارجي •

ان الذين يصرون على منع أي نوع من المفاوضات الفعالة في هذا الشأن بالاستناد مقدما في حجتهم على " استحالة " مراقبة الاتفاقات المتعلقة بالحد من سباق التسلح في الفضاء ، يوجهون الامور عمدا على نحو يتيح لهم أن يكونوا مطلقي الأيدي لمواصلة سياسة عسكرة الفضاء والحصول بالتالي على مزايا عسكرية •

وفيما يتعلق بالأسلحة الاشعاعية استرعينا فعلا انتباه هذا المؤتمر الى هجوم العراق على منشآت الطاقة النووية في بوشهر • ومن الموصف أن النظام العراقي لم يلق أي رد فعل دولي فسي هذا الشأن أيضا ، وبالتالي لايزال خطر حدوث هجوم آخر على محطة الطاقة قائما •

ويتعين على الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية أن يركز بوضوح على هذا الموضوع خلال مناقشاته •

هناك الكثير جدا من المسائل والنقاط التي يمكن ذكرها في اطار ولاية المؤتمر • ولكن انتهاكات النظام العراقي المتكررة للقوانين الدولية تجعلنا ، مع شديد الاسف ، نخلص الى أنه يتعين في ظل الظروف الحالية ايلاء الأولوية الى المناقشات والمفاوضات والجهود التي ينبغي القيام بها من أجل انشاء نظام ضمان عملي للقواعد الدولية • فيتعين أن تجرى مثل هذه المناقشات قبل أي مناقشات أخرى ، والا يخشى على ضوء سابقة العراق أن يقضى تماما على القوانين والقواعد الدولية الرئيسية ، وشمرة الآلام الكبيرة التي عانت منها البشرية ، والقيم الانسانية العالمية •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية على بيانه الهام وعلى كلماته الطيبة التي وجهها للرئيس •

الكلمة الآن لممثل سري لانكا ، السفير دنابالا •

السيد دنابالا (سري لانكا) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، ان يوغوسلافيا وسري لانكا عضوان مؤسسان ورئيسان سابقان لحركة عدم الانحياز التي وفرت زخما هاما على المستوى العالمي لقضية نزع السلاح العام الكامل • وان ما بذله وفدكم من جهود لاتني وما قدمه من مساهمات بناءة في عمل هذا المحفل لاتخفى على أحد • وشهرتكم انتم كدبلوماسي واسع التجربة وعميق الاخلاص لهدف تحقيق التعاون المتعدد الاطراف من أجل السلم والتنمية هي شهرة راسخة • ووفدي يهنئكم على توليكم منصب الرئاسة في شهر نيسان/ابريل ويعاهدكم على التعاون التام •

ونود كذلك أن نسجل تقديرنا للجهود التي بذلها السفير تايلهاردات من فنزويلا ، ولمساعيه الدؤوب كرئيس في الشهر الماضي • ولقد توجت هذه المساعي بالنجاح في انشاء لجنة مخصصة في إطار البند ٥ من جدول أعمالنا ، وهو نجاح علينا الآن استخدامه كأساس لمواصلة جهودنا •

انه لما يشرفنا اليوم حضور وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية الموقر بين ظهرانينا •

وربما بدا غريبا أن يتأخر وفدي كل هذا التأخر في التحدث أمام المؤتمر بشأن البند ١ من جدول أعمالنا ، أثناء هذه المرحلة المتأخرة من الجزء الربيعي من دورتنا • ولكنني أفعل هذا لسببين •

أولهما تسجيل شعور وفدي الشديد بخيبة الأمل لا لانعدام أي اتفاق حول هذا البند فحسب ، بل ولعدم استعجالنا البادى في اخراج أنفسنا من الطريق المسدود الذي وقفنا فيه منذ مدة طويلة • صحيح أن لدينا عدة قضايا نووية ذات أولوية لتناولها هنا ، ولاشك في أن من أهمها حظر التجارب النووية ، وذلك على الرغم من أننا نلاحظ بكل أسف أن هذا الرأي قد وافق عليه موافقة مشروطة وفد يرى في حظر التجارب النووية هدفا طويلا الاجل • ومن ثم نود في هذه المرحلة أن نرى جهدا دبلوماسيا متضافرا ، يشبه ذلك الجهد الذى بذل لانشاء لجنة مخصصة للبند ٥ في نهاية الشهر الماضي ، يبذل بشأن البند ١ من جدول أعمالنا • فلم يفت بعد وقت الجمع هنا أيضا بين التراضي الرحسب الصدر من أجل الصالح الأعم ، والخيال الجريء والالتزام بالعمل في المؤتمر • وما جاءت الكيمياء التي حدثت نتيجة الحظ أو عامل خارجي قاهر ، بل ان عناصر هذه الكيمياء موجودة لدينا هنا • وكل ما تتطلبه هو ادراك مشترك لوجود حق للمجتمع الدولي في أن يتوقع منا أن نعمل بجدية في ميدان حظر التجارب النووية • فهل سنهمل في واجبنا ونفوت أيضا على أنفسنا فرصة أخرى لاحتراز تقدم بشأن هذه القضية ؟

والسبب الثاني لمعالجة هذه القضية اليوم هو نهج المؤتمر الاستعراضي الثالث لمعاهدة عدم الانتشار • وقد أصبحت سري لانكا طرفا في هذه المعاهدة في عام ١٩٧٩ ، أى بعد تسع سنوات من بدء نفاذها ، وبعد تدبر كثير وتفكير ملي • وكان استنتاجنا في ذلك الحين ، وما زال ، هو أن المعاهدة كانت مفيدة وأن العالم كان سينقلب الى بقعة أشد خطرا لو لم توضع القيود على الانتشار • واننا بطبيعة الحال ندرك الانتقادات التي وجهت الى المعاهدة ، وسعينا بأنفسنا أثناء استعراض المعاهدة الى الحث على تعزيزها عن طريق تنفيذ جميع موادها لدعم موثوقيتها وفعاليتها • وكان ابرام معاهدة حظر التجارب الشامل من الخطوات التي حث عليها • ويرى وفد بلدي ان محك حسن نية الدول الحائزة للأسلحة النووية في تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة يكمن في استعدادها ولو للبدء في اتخاذ خطوات صوب حظر التجارب الشامل • ولقد صدرت بيانات هامة ممن هم خارج المعاهدة ، ربطوا فيها بين حظر التجارب الشامل واستعدادهم للانضمام الى المعاهدة • والمواقف

التي اتخذت في هذا المؤتمر خلال الجزء الربيعي من دورته تقصر كثيرا • وهذا لن يساعد إطلاقا في خلق جو يساهم في اجراء استعراض ناجح لمعاهدة عدم الانتشار • فحتى المومنين بها يمكن أن يهتز ايمانه •

ومنذ أن انتهت المناقشات الثلاثية تركزت المناقشات المتعددة الاطراف حول حظر التجارب النووية في مؤتمر نزع السلاح • ولاشك في أن تجارب الاسلحة النووية غير المشمولة بمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب لعام ١٩٦٣ توعج سباق التسلح النووي ، مما يعزز امكانيات الانتشار النووي أفقيا ورأسيا على السواء • ولقد كان تحقيق حظر التجارب الشامل هدفا مقبولا على نطاق واسع بوصفه خطوة أولى في نزع السلاح النووي فجاء في الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية للـدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ما يلي :

" وسيكون وقف جميع الدول لتجارب الاسلحة النووية في اطار عملية فعالة لنزع السلاح النووي أمرا يخدم مصلحة الجنس البشري ، ومساهمة هامة في تحقيق الهدف المذكور أعلاه والمتعلق بانهاء التحسين النوعي للأسلحة النووية واستحداث أنواع جديدة من هذه الاسلحة ومنع انتشار الاسلحة النووية " •

وهناك القليل من الاكفاء المؤهلين لتعقب مناقشات حظر التجارب النووية في المحافل الدولية مثل سفير المكسيك الموقر • فقد كان البيان الذي أدلى به في ٧ آذار/مارس بيانا شاملا للمعالم البارزة في عملنا بشأن حظر التجارب النووية • ولقد تفاوضت الهيئة التي سبقت مؤتمر نزع السلاح بشأن وقف تجارب الاسلحة النووية من عام ١٩٥٨ عندما روعي وقفها طوعا لبعض الوقت • وفي حين أن معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية لعام ١٩٦٣ تمثل خطوة هامة فانها أيضا مثال على احدى الفرص الضائعة في تاريخ مفاوضات نزع السلاح • فمازلنا بعد ٢٢ عاما عاجزين كما كنا حينئذ عن الاقتراب من حظر شامل للتجارب • وليس في نيتي أن أحلل أسباب هذا الفشل الدبلوماسي • ولقد كانت نقطة الخلاف تدور حول التحقق من التجارب الجوفية ، وهي مازالت قائمة رغم التقدم الهام الذي أحرز في ميدان تكنولوجيا الاهتزازات الارضية •

ويود وفد بلدي، عند هذه النقطة ، أن يثني على العمل الدؤوب الدقيق الذي اضطلع به فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • ولقد أحطنا علما بآخر تقرير مرحلي للفريق ورد في الوثيقة CD/583 ، ونرحب بالنجاح في اجراء تجربة تبادل البيانات باستخدام نظام المواصلات السلوكية واللاسلكية العالمي التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية • فهذا مثال رائع على التعاون الدولي ، الى جانب كونه دليلا جديا على النطاق القائم والمحتمل لنظام للتحقق يرصد وقف جميع تجارب التفجيرات الى الابد • كما نعبر عن امتناننا للدعوة الرقيقة التي وجهها وزير خارجية النرويج الى جميع الوفود المشتركة في مؤتمر نزع السلاح للمشاركة في الحلقة الدراسية الدولية المعنية بالتحقق من الحظر الشامل للتجارب باستخدام الظواهر الاهتزازية ، التي ستعقد في أوصلو في ٥ و ٦ حزيران/يونيه • واننا لعلى يقين من أنها ستكون تجربة مفيدة في السياق الحالي لمناقشتنا لهذه القضية •

ونود كذلك أن نرحب ببيان السفير كيان كيان دونغ ، الذي أدلى به في ١٩ شباط/فبراير ، معلنا فيه استعداد وفد الصين للمشاركة في أعمال حظر التجارب النووية داخل هذا المؤتمر • اذا ما أنشئت هيئة فرعية لهذا الغرض • ان هذه العلامات مشجعة • غير أن الحالة النفسية

المسيطرة التي تكتنف هذه القضية في المؤتمر سلبية للأسف • ولقد اعتمدت أثناء الجمود المثلث للهمم الذي ساد منذ عام ١٩٦٣ عدة تدابير منها معاهدتان لم يصدق عليهما هما معاهدة عتبة حظر التجارب ، ومعاهدة التفجيرات النووية السلمية التي تقضي بآلا تزيد قوة أي تفجير على ١٥٠ كيلوطن، والمقترحات الأخيرة لتثبيت العتبة طبقا لما يتصور أنه السبل المتاحة للتحقق التقني ومما يقلق وفد بلدي امكانية أن تصبح هذه التدابير أو نهج " الخطوة تلو الأخرى " ، ايا كان طيب نواياها ، تكرارا لفرصة عام ١٩٦٣ الضائعة • فالاستسهال ليس سياسة واقعية • ومن الخطأ السابق لأوانه أن يوافق على تدابير أقل مما هو مستصوب ويمكن • وعلينا ألا نسعى الى اضافة الشرعية على بعض التجارب عندما تكون أهم مهمة أمامنا هي حظر جميع التجارب • كما يجب علينا ألا نسمح للقدرات التكنولوجية الحالية بأن ترسم وحدها فقط مسار نزع السلاح • وعلى الرغم من هذه التحفظات ، فاننا نوافق على ضرورة مناقشة هذه المقترحات مناقشة تامة • وليس بوسعنا أن نحول دون أي نهج لحل المشكلة المعروضة امامنا • وعلى أي لجنة مخصصة أن تنظر في جميع المقترحات القائمة وفي المبادرات المقبلة ذات الصلة بالموضوع •

وقد أتيح لوفدي في البيان الذي أدلى به في ٥ آذار/مارس الترحيب بالمحادثات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، مع الاعراب عن تفاؤل مشوب بالحذر بهذا التطور • ومن الواضح أن موضوع حظر التجارب الشامل ليس مدرجا في جدول أعمال هذه المحادثات • والفشل في استئناف المفاوضات الثلاثية منذ توقفها في ١٩٨٠ سبب آخر للتشكك في حسن نوايا الدول الحائِزة للأسلحة النووية الاطراف في معاهدة عدم الانتشار فيما يتعلق بالسعي الى انهاء الانتشار الرأسي • ومن المتفق عليه أن حظر التجارب الشامل هو الخطوة الاولى وأكثر الخطوات الحاحا من أجل وقف سباق التسلح النووي ، لكننا مازلنا مشغولين فيما يتعلق باتخاذ خطوات عملية نحو ذلك • ولقد قيل مرارا في مناسبات عديدة أن كل مايلزم للاتفاق هو قرار سياسي •

وكما ذكرت من قبل أصبح التحقق أحد الأسباب التي يقدمها من ليس لديهم استعداد للتفاوض لحظر التجارب النووية • وهناك من الأدلة العلمية ما يبين أن التقنيات الحالية لرصد الموجات الاهتزازية الأرضية يمكن أن تكشف عن التجارب التي لا تتجاوز قوة انفجاراتها كيلو طن واحدا • وهناك مجموعة كاملة من وسائل التحقق توفر ضمانات كافية وفعالة ضد انتهاك الحظر • وقد كتب ليـسن ر • سايكس و جاك ف • ايزندين في عدد تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٢ من مجلة "Scientific American" مايلي:

" اننا نتناول هذه المسألة بوصفنا اخصائيين في الاهتزازات الارضية اهتموا لسنوات طويلة بالكشف عن الانفجارات الجوفية باستخدام طرق اهتزازية وبطرق التمييز بين التفجيرات الجوفية والزلازل • ونحن على يقين من أن مستوى المعرفة التي وصل اليها علم الاهتزازات وتقنيات رصد الموجات الاهتزازية تكفي للتأكد من أن وجود شبكة اهتزازية مجدية يمكن أن يكشف قريبا عن أي برنامج سري لاجراء تجارب جوفية يشتمل على تفجيرات تصل من الضالة الى كيلو طن واحد • وبايجاز فان الامكانيات التقنية اللازمة لمراقبة حظر التجارب الشامل ، بما في ذلك التفجيرات الصغيرة جدا ، موجودة بغير شك • والقضايا التي تحتاج الى حل هي قضايا سياسية " •

ولذا كان من دواعي دهشتنا أن نسمع بيانات مخالفة لذلك من أحد الوفود • أما في المجالات الأخرى التي تعتبر تقنيات التحقق فيها غير كافية ، فقد قدمت مقترحات جريئة كوسيلة للتقدم بعملنا ،

ولم تقدم مقترحات مماثلة في مجال حظر التجارب النووية • ومن الواضح أن السبب في ذلك ليس قلة الخبرة التقنية ، بل هو بالأحرى انعكاس للعزوف السياسي عن احراز تقدم في هذا الميدان • وستكون هناك حتما نهج مختلفة بشأن تقنيات التحقق • وسبيل الوصول الى حل هو التفاوض على طريقة مقبولة للتحقق • فلماذا يتوافر الاستعداد لذلك في مجال معين دون مجال آخر ؟ وقد استكشفت بالفعل الوسائل الوطنية للتحقق ومسألة التبادل الدولي للبيانات الاهتزازية • ووفدى على استعداد لمناقشة أية اقتراحات أخرى يمكن أن تقدم هنا •

وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٢/٣٩ بشأن مسألة وقف جميع التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية يتتبع بوضوح تطور هذا الموضوع ، وأود أن أشير في هذا الصدد الى ما صرح به الأمين العام للأمم المتحدة في عام ١٩٧٠ من أن الجوانب التقنية والعلمية للمشكلة قد استكشفت بالكامل وأن الامر لا يتطلب الآن غير قرار سياسي للوصول الى اتفاق نهائي على معاهدة لحظر التجارب • ولذا من دواعي السخريّة وأسباب القلق اننا مازلنا بعد مرور ١٣ عاما نعمل على المشاكل العلمية والتقنية التي يقال ان لاسبيل الى التغلب عليها •

لقد أدلت مجموعة ال ٢١ منذ ٤ سنوات ببيان عن هذا الموضوع استنسخ في الوثيقة CD/181 وأعني بذلك على الأخص التوضيحات التي طلبت من الدول الداخلة في مفاوضات ثلاثية بشأن بعض القضايا الرئيسية • والتوصل الى اجابات مرضية على هذه الأسئلة الهامة ضروري ولاسيما في سياق المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار • ولا شك في أن الدول الحائزة للأسلحة النووية تتحمل مسؤولية خاصة عن اتخاذ خطوات لابرار معاهدة لحظر التجارب النووية • والامر يتعلق بالطبوع بمصالح جميع الدول • وبعد أن فشلنا في الوصول الى توافق في الآراء بشأن الولاية المعروضة في الوثيقة CD/520 أبدت مجموعة ال ٢١ استعدادها لمناقشة مقترحات أخرى بقصد بدء العمل في اطار لجنة مخصصة • ويأمل وفدي أن تنتهز جميع الوفود هذه الفرصة للتماس نهج جديد في مواجهة هذه القضية • ونعتقد أيضا أن عمل فريق الخبراء العلميين المخصص سيزداد أهمية وقيمة عملية اذا ما ارتبط بسعي جاد للتفاوض في مؤتمر نزع السلاح من أجل ابرار معاهدة لحظر التجارب النووية •

ان التجارب النووية مازالت تجرى بمعدل ٥٠ تجربة سنويا ، في المتوسط ، وذلك من جانب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في المقام الاول • ويقدر عدد الاسلحة النووية بما يتراوح بين ٥٠ ٠٠٠ و ١٠٠ ٠٠٠ • وليست معاهدة حظر التجارب النووية بديلا لنزع السلاح ، ونحن نوافق على أن اجراء تخفيضات كبيرة في الترسانات الحالية ضروري أيضا في سيرنا نحو نزع السلاح العام الكامل • وفي الوقت ذاته يتناقض الفشل في تحقيق تقدم بشأن حظر التجارب الشامل مع الادعاءات بشأن عدم الانتشار • وقد قبل هذا المؤتمر ضرورة العمل لحظر الاسلحة الكيميائية رغم اختلاف النظرة بيننا بشأن أولويته بالقياس الى القضايا النووية • فهل نكون مغالين اذا توقعنا ممن يرون أن الحظر الشامل للتجارب هدف طويل الاجل أن يبدوا نفس روح التراضي ؟ فالفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح تشير الى حظر التجارب النووية " في اطار عملية فعالة لنزع السلاح النووي " ، وتبرز الترابط الطبيعي الوثيق بين القضايا المختلفة لنزع السلاح ، وليس في وسعنا أن نحدد أي هذه القضايا يعتبر العربية وأيها الحصان فتلك مجادلة عقيمة ولا جدوى منها كالمجادلة بشأن أيهما جاء أولا البيضة أم الدجاجة • وعلينا أن نتناول جميع القضايا ، ومنها مسألة حظر التجارب النووية • والمسائل التقنية التي تكتنفها أقل من المسائل التقنية المرتبطة بكثير غيرها ، مما يجعلها صالحة للنظر فيها في وقت مبكر في هذا المحفل •

ان المبادلات العقيمة بشأن الولايات قد عرقلت مناقشات هذا المؤتمر أطول مما ينبغي .
وقد دلتنا الخبرة على أنه ما من صيغة من الكلمات تستطيع أن تعوق الإرادة الجماعية لمجموعة من الدول . ونحن نؤيد الآراء التي أعرب عنها السفير منصور أحمد من وفد باكستان عندما قال في بيانه يوم ٢٦ شباط/فبراير ١٩٨٥ :

" وبعد كل شيء ، فان الولاية ، أيا كان أسلوبها ، لا يمكن أن تكون فعالة في تحقيق نتائج ملموسة ، الا بالقدر الذي يرغب أعضاء هذا المؤتمر في تحقيقه . وليس شمة صيغة سحرية تضمن احراز النجاح تلقائيا . وبالتالي فان لم تكن شمة ضرورة من ناحية ، للخوف من الولاية الشاملة ، ينبغي أيضا ألا تصبح من الناحية الاخرى ، موضع تسليم مطلق " .
وقد أشرت من قبل الى تجربتنا مؤخرا في انشاء لجنة مخصصة في اطار البند ٥ ، فقد تم التخلي فجأة بروح التوفيق عن مواقف راسخة استمر الدفاع عنها بعناد أكثر من سنة . والمسألتان المعنيتان - حظر التجارب النووية ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي - هما بطبيعة الحال مختلفتان ، وقد كانت لدينا هيئة فرعية تعنى بالبند ١ لها ولاية استكشافية لفترة من الزمن ، في حين أنشأنا فيما يتعلق بالبند ٥ لأول مرة هيئة ليست لها ولاية تفاوضية وذلك في هذه الحالة الاخيرة خطوة أولى مفهومة . ولا بد أن يتسنى الوصول الى حل وسط يضع في اعتباره هذا الاختلاف نظرا للأهمية الحاسمة لحظر التجارب النووية التي نتفق عليها جميعا . ووفدي على اقتناع بأن امكانيات التماس حل يوفق بين النهج المختلفة لم تستنفد بعد . صحيح أنه لم يعد أمامنا في الجزء الربيعي من دورتنا غير أسبوع واحد ، لكن ذلك ليس سببا يدعو للتشاؤم . فالاتفاق على الولاية التي تقدم بها الرئيس للجنة المخصصة للبند ٥ قد تم خلال يومين اثنين .

ومن سار على الدرب وصل .

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : شكرا لممثل سري لانكا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة الى الرئيس . الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة السفير كرومارتي .

السيد كرومارتي (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس لما كانت هذه هي المرة الاولى التي أتكلم فيها في الجلسة العامة في هذا الشهر ، أود أن أتقدم لكم بالتهنئة لتوليكم الرئاسة في شهر نيسان/ابريل . ويسعدني أن يكون أمر المؤتمر بين يديكم القديرتين في هذه الاسابيع الاخيرة من الجزء الربيعي من الدورة . كما أود أن أعرب عن شكر وفدي لسلفكم السفير تايلهاردات من فنزويلا لما أبداه من مهارة في توجيه أعمالنا في الشهر الماضي بحيث قادها الى نهاية ناجحة في اليوم الاخير من رئاسته .

واني أتحدث اليوم لأعرض ورقة عمل بريطانية جديدة بعنوان " اتفاقية الاسلحة الكيميائية : أجهزة وتكوين المنظمة " سبق أن عمت على جميع الوفود بوصفها الوثيقة CD/589 . وهي تهدف الى استكمال سلسلة الورقات التي سبق لوفد المملكة المتحدة أن تقدم بها بشأن التحقق بمقتضى اتفاقية لاسلحة الكيميائية ، والتي كانت آخرها الوثيقة CD/575 التي قدمها في يوم ١٢ آذار/مارس وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث السيد ريتشارد لوس الذي أكد الاهمية الكبيرة التي تعلقها حكومتي على التوصل في وقت مبكر الى ابرام اتفاقية بشأن الاسلحة الكيميائية . وقد بنيت ورقة العمل الحالية بشأن تكوين المنظمة على أساس النقاط المشتركة العديدة التي اتضحت

بالفعل خلال المفاوضات حول هذا الموضوع • وفي هذا المجال بالذات هناك بالفعل اتفاق عام على ضرورة تشكيل لجنة استشارية تتألف من ممثلي جميع الاطراف في الاتفاقية ، مهمتها الاساسية تأمين الامتثال لاحكامها • ومن المتفق عليه أيضا أن يوجد مجلس تنفيذي محدود العضوية ، وأمانة دولية تضم هيئة للتفتيش • وتحتوي الورقة التي نتقدم بها مقترحات تفصيلية بشأن تكوين ووظائف هذه الأجهزة الثلاثة وتوزيع المسؤوليات بينها • وفي اعتقادنا أن من المهم تحديد هذه المسؤوليات بعناية ودقة اذا ما أريد للمنظمة أن تضطلع بكفاءة تامة بمهمتها الحيوية في تأمين الامتثال للاتفاقية ، وبذلك توفر الثقة اللازمة لبرامجها ودوام استقرارها •

فستكون المنظمة مسؤولة عن تنفيذ مختلف تدابير التحقق التي تنص عليها الاتفاقية للتأكد من الامتثال لاحكامها • كما تكون مسؤولة عن التحقق من عدم انتاج أسلحة كيميائية وذلك عن طريق التفتيش الروتيني وتبادل البيانات ، وهما أمران سبق أن قدمنا بشأنهما مقترحات تفصيلية فسي وقرارات سابقة • وتكون الهيئة مسؤولة أيضا خلال السنوات العشر الاولى من وجود الاتفاقية عن التحقق من تدمير المخزونات من الأسلحة الكيميائية ومرافق انتاجها • وأخيرا ، وليس آخرا فانها تصبح مسؤولة عن تنفيذ اجراءات تقصي الحقائق للتحقق بالتحدي الذي يمكن أن يوفر ملاذا أخيرا يستكمل به التفتيش الروتيني ، وبذلك يمثل المصدر النهائي للثقة في الاتفاقية • واذا ما أريد لنظام التحقق هذا أن يكفل للأطراف في الاتفاقية أن الاطراف الاخرى تلتزم بأحكامها فلا بد أن يكون هذا النظام فعالا وموثوقا به ، وأن تكون هاتان الصفتان ظاهرتين ومرئيتين ، مما يتطلب أن يكون لدى الاطراف الثقة بالمنظمة المسؤولة عن سير نظام التحقق • ووفاء بهذا الغرض يقترح وفدي انشاء منظمة دولية مستقلة تتألف من أطراف الاتفاقية ، لها شخصية قانونية مستقلة ، على غرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وتتمتع باحترام دولي واسع النطاق بسبب كفاءتها وحيادها • وستحتاج تلك المنظمة الى أمانة ذات كفاءة فنية عالية لتكتسب ثقة جميع الاطراف بحيادها ونزاهتها • وسيكون مما يعزز قدرة الامانة على اتخاذ تدابير فعالة في حالة وقوع أزمة نتيجة للارتياح في عدم الامتثال لاحكام الاتفاقية ، ما تقوم به من تفتيش روتيني على تدمير المخزونات ومرافق الانتاج والصناعة بقصد التحقق من عدم الانتاج •

والى جانب وجود أمانة للمنظمة تتسم بالكفاءة والموثوقية ، لابد أن يكون للمنظمة القدرة على اتخاذ قرارات سريعة وفعالة تبدد بها الارتياح في عدم الامتثال • ولن يكون من الممكن عمليا عقد اللجنة الاستشارية الموهلة من جميع الاطراف في حدود المهلة الزمنية اللازمة لاعادة الثقة بالاتفاقية • ولذا اقترحنا أن يفوض المجلس التنفيذي سلطة أداء المهام اليومية للمنظمة ، وأن يخول السلطة اللازمة التي تمكنه من تحقيق أهداف الاتفاقية بكفاءة في الوقت المناسب •

وينبغي أن تبدأ المنظمة عملها بمجرد بدء نفاذ الاتفاقية • وسيكون العمل المطلوب منها ثقيلًا بوجه خاص خلال السنوات العشر الاولى لوجودها ، عندما تكون مسؤولة عن التحقق من تدمير المخزونات الموجودة حاليا من الأسلحة الكيميائية ومرافق انتاجها • وعلى ذلك لن تتمكن المنظمة من النمو تدريجيا مع تزايد مسؤولياتها بل لابد أن تبدأ بداية واسعة وقادرة • ولضمان ذلك اقترحنا انشاء لجنة تحضيرية تتألف من موقعي الاتفاقية ، مهمتها خلق الآلية اللازمة لتكون المنظمة قادرة على العمل بكفاءة بمجرد بدء نفاذ الاتفاقية •

وقد ذكر الوزير السيد لوس في البيان الذي أدلى به أمام المؤتمر في ١٢ آذار/ مارس أن المنظمة قد تساعد على إيجاد مناخ ايجابي لتعاون دولي أوسع بين الدول الأطراف في الصناعة الكيميائية المدنية في كافة أنحاء العالم • وما يتصوره وفدي هو امكانية اضطلاع المنظمة ، بالإضافة إلى اضطلاعها بدورها الرئيسي المتعلق بحظر الاسلحة الكيميائية ، بدور آخر مستقل في تعزيز الأمن في إنتاج ومناولة المواد ذات السمية العالية • ومن المهم بطبيعة الحال أن يبقى التعاون في هذا الميدان طوعيا ومستقلا تماما عن عمليات التفتيش الالزامية التي تجري بمقتضى الاتفاقية للتأكد من الامتثال لما ورد فيها من حظر • ويسعد وفدي أن يشترك مع الوفود الاخرى في مواصلة دراسة هذا الجانب كما اقترح السيد لوس •

سيادة الرئيس ، يعتقد وفدي أن ورقة العمل هذه المقدمة اليوم هي بمثابة مخطط عملي لاقامة منظمة تتسم بالكفاءة والحيوية ، وتتيح لجميع الدول الأطراف أن تقوم بدور كامل في تنفيذ الاتفاقية ، مع توفير آلية في الوقت ذاته لاتخاذ القرارات السريعة المتعلقة بتنفيذها وتشغيلها • ونأمل أن تشاركنا الوفود الاخرى هذا الرأي ، وأن تكون ورقة العمل هذه حافزا لمناقشة هذا الجانب الهام من الاتفاقية الذي لم يحظ حتى الآن بالاهتمام قليل نسبيا •

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأدلي ببعض التعليقات على البيان المتعلق بالأسلحة الكيميائية الذي أدلى به ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر في يوم ٤ نيسان/ ابريل • ووفدي يرحب بما أعرب عنه من استعداد الوفد السوفياتي لمواصلة المفاوضات البناءة بقصد التوصل في أقرب وقت ممكن إلى ابرام اتفاقية تحظر الاسلحة الكيميائية • وتوخيا لنفس الغرض أود أن أتناول بعض النقاط التي أبدأها السفير اسرائيليان ، ولا سيما النقاط المتعلقة بالاقترحات والافكار التي سبق لوفد المملكة المتحدة أن تقدم بها •

ان المقترحات المتعلقة بالتحقق من عدم الانتاج التي طرحناها في الوثيقة CD/575 محدودة بعناية من حيث التدابير المقترحة للتفتيش وتبادل البيانات ، ومن حيث قائمة المركبات التي ستطبق عليها • ان التفتيش على أساس روتيني لا يقترح الا لتلك العوامل السامة والسلائف التي تشكل خطورة عالية على الاتفاقية في حالة انتاجها صناعيا • وتنحصر هذه الفئة في المركبات المهلكة الفائقة السمية وربما مركبات أخرى مسماة يمكن استخدامها مباشرة في الاسلحة الكيميائية ، وفي عدد محدود للغاية من السلائف الرئيسية • وتشمل السلائف الرئيسية عالية الخطورة أربع فئات من المركبات فضلا عن ثلاثة مركبات محددة • والعدد الكلي للمركبات في هذه الفئة التي تصنع على نطاق ذي بال لا يعد بالآلاف ولا حتى بالمئات • والواقع أن عدد المصانع التي تنتج هذه المركبات ، وفقا للبيانات المقدمة الى وفدي ردا على النداء الذي وجهناه منذ عامين في وثيقتنا CD/353 أقل من ١١ بالنسبة لكل المركبات العالية الخطورة مجتمعة • وهذا الرقم مستمد من البيانات المقدمة في ورقتي العمل اللتين عممناهما في نهاية دورتي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ (CD/WP/57 و CD/WP/86) واللتين استكملتا لكي تشتملا على بعض البيانات الاضافية الواردة منذ شهر آب/ أغسطس ١٩٨٤ • ولانعلم بالطبع عن يقين عدد المصانع من هذا القبيل الموجودة في بلدان أخرى لم تقدم لنا بعد المعلومات المطلوبة • ولكن يلام على هذا البلدان التي لم تقدم بيانات لكي تقيم الدليل على ادعاءاتها بأن اقتراحتنا لن تكون ممكنة التحقيق بسبب كبر عدد المصانع المشمولة •

وفي رأي وفد المملكة المتحدة أن التحقق من عدم الانتاج يحتاج الى أن يستند الى قائمة متفق عليها من المركبات أو فئات المركبات المعرفة كيميائيا • ومن المستصوب اقامة آلية متفق

عليها تحت رعاية اللجنة الاستشارية لتعديل هذه القائمة في ضوء الظروف المتغيرة ، وبخاصة تطور التكنولوجيا الجديدة • لكن من رأينا أن ثمة حاجة الى الاتفاق على القائمة الاولى بالسلائف الرئيسية قبل عقد الاتفاقية • وقد استهدف تحليل المخاطر الوارد في ورقة المملكة المتحدة CD/514 المؤرخة في ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٤ توفير أساس يمكن الاستناد اليه للاتفاق على قائمة أو قوائم المركبات بالتفاوض بين الوفود الممثلة حول هذه المائدة • وسنحتاج حتما الى التوصل الى حكم جماعي بشأن ما يجب وما لا يجب ادراجه فيها من المركبات • ولهذا الغرض سيكون الاخذ بمعايير متفق عليها أمرا مفيدا لكنه في رأينا ليس أساسيا • وعلى نقيض معايير السمية المستخدمة فسي تعريف فئات الاسلحة الكيميائية والمعتمدة على تحديدات تجريبية كمية ، فان المعايير قيد النقاش لتعريف السلائف الرئيسية لن تغطي بشكل قاطع الى قائمة من المركبات السلائف حتى لو كان هناك اتفاق كامل على المعايير • فلن يولد الثقة في الاتفاقية أن يكون أحد الاطراف غير واثق مما اذا كان طرف آخر يفسر المعايير على أنها تشتمل على مركب محدد • وتشتمل المعايير التي نوقشت على مفهوم الاستخدام السلمي الأدنى الذي يرجح أن يختلف مع تقدم التكنولوجيا • فمثلا ربما قيل منذ بضع سنوات فقط أنه لا توجد استخدامات سلمية ذات بال لمركب يحتوي على رابطة للكربون - الفوسفور ، لكن ذلك لم يعد صحيحا لأن المركبات في هذه الفئة تستخدم كمبطنات للهيب كما تستخدم في أغراض مدنية أخرى • ومع ذلك يعلّق وفدي أهمية كبيرة على ادراج هذه الفئة من المركبات في أي قائمة للسلائف الرئيسية لغرض التحقق من عدم الانتاج •

ان الاقتراح السوفياتي بحظر انتاج المركبات التي تحتوي على رابطة الميثيل - الفوسفور حظرا تاما يسير في هذا الاتجاه شوطا أبعد مما نوده ويتطلب نبذ الاستخدامات المدنية القائمة لبعض المركبات • فضلا عن ذلك من غير المنطقي أن تحظر هذه المركبات التي تحتوي على مجموعة ميثيلية وتترك بلا اعلان أو مراقبة مجموعة الاثيل وما شابههما من المجموعات ، التي يمكن استخدامها في صنع أسلحة كيميائية ذات سمية مماثلة • ونعتقد أن تدابير التحقق المقترحة في الوثيقة CD/575 ستعطي تأكيدا كافيا لعدم اساءة استخدام الصناعة الكيميائية في الانتاج السري للأسلحة الكيميائية ، دون اعاقا العمليات الصناعية أو المساس بطابعها التجاري السري •

ويتطلع وفدي ، شأنه في ذلك شأن ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، الى استئناف المفاوضات بشأن الاسلحة الكيميائية في الخريف • ونشعر بالامتنان لرئيس اللجنة المخصصة السفير توربانسكي لما كرسه من جهد للتوصل الى أساس متفق عليه لمواصلة العمل بشأن هذا الموضوع بين نهاية الدورة الجارية في آب/أغسطس ١٩٨٥ وبداية دورة عام ١٩٨٦ • ونأمل أن يتمكن المؤتمر من اتخاذ قرار بشأن هذه النقطة قبل رفع جلساته للعطلة الصيفية ، وفقا لقراره السابق المتخذ في نهاية ١٩٨٤ ، من أجل تمكين الوفود وحكوماتهم من اعداد الخطط •

ويشرفنا أن يكون بيننا اليوم وزير خارجية ايران الموقر وقد استمعت باهتمام الى بيانه • ولقد أعربت حكومتي مرارا عن قلقها بشأن استخدام الاسلحة الكيميائية في نزاع الخليج ، وكان آخر هذه المناسبات الخطاب الذي أدلى به وزير خارجيتي السيد ريتشارد لوس في رابطة الشرق الاوسط بلندن في ٢٨ آذار/مارس • فقد أوضح السيد لوس حينذاك أن حكومة بريطانيا تدين بشدة استخدام هذه الاسلحة الذي يتعارض مع الصكوك القانونية الدولية ذات الصلة ومع قواعد السلوك الدولي في المنازعات المسلحة • وستواصل حكومتي العمل بكل نشاط في هذا المؤتمر من أجل فرض حظر كامل

على الأسلحة الكيميائية • وسيتفق معظم الوفود على أن خطر استخدام الأسلحة الكيميائية مستقبلا في تزايد مما يزيد من الحاح مهمتنا للتفاوض على اتفاقية تحظر صنع واحتياز الأسلحة الكيميائية فضلا عن استخدامها •

وختاما ، أود أن أؤكد أن وفدي لا يرغب في أن يفرض آراءه على وفود أخرى • إن الاقتراحات التي عرضناها اليوم بشأن أجهزة وتكوين المنظمة المقترح انشاؤها بموجب الاتفاقية تستهدف ، كورقتينا السابقتين بشأن التحقق من عدم الانتاج وبشأن جانب التحقق بالتحدي ، توفير حافز للمناقشة في اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية وأفرقتها العاملة ، والتعجيل باحراز تقدم بالاتفاق بين جميع الوفود نحو عقد اتفاقية • وأود أن أردد ما ذكره مؤخرا ممثل كندا المبجل بشأن الحاجة الى تحديد أرضية مشتركة ثم السعي الى توسيعها • ونحن في حاجة الى أن نعمل معا بشعور مشترك بوحدة الغرض والالاحاح على تحقيق هدفنا المشترك ، وهو التوصل دون ابطاء الى عقد اتفاقية تسهم فيها كل حكوماتنا •

الرئيس (تكلم بالانكليزية) : شكرا لممثل المملكة المتحدة على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس •

الكلمة الآن لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السفير اسراييليان •

السيد اسراييليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان الوفد السوفياتي يتحدث اليوم ليعرض الوثيقة CD/587 التي عمت في المؤتمر ، والتي تتضمن نص مقابلة للأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي ، السيد ميخائيل غورباتشيف ، مع محرر صحيفة برافدا في هذه المقابلة تناول الزعيم السوفياتي عددا من المشاكل الدولية يتصل ، في جملة أمور ، بأعمال مؤتمر نزع السلاح •

وقد قال السيد غورباتشيف ، بالاشارة الى الحالة الدولية الراهنة ، ان العالم اليوم ملئ بالمشاكل المعقدة ، من سياسية واقتصادية واجتماعية • فأكثر من ١٥٠ دولة بتاريخها وتقاليدها ومصالحها ناشطة في الحلبة الدولية • وكثير من هذه الدول لم تحصل على الحق في ممارسة دور مستقل في العلاقات الدولية الا في الآونة الاخيرة • وبغية تطوير العلاقات الدولية في العالم الراهن ، يجب على المرء ألا يتجاهل مصالح الدول الاخرى بل ألا ينكر حقها في اختيار طريق تنميتها الخاص • ان الطرق نحو التنمية تختلف في جوانب كثيرة ، كما أن المشاكل التي تدعى دول العالم الى حلها متعددة الوجوه • فالمشاكل الرئيسية بالنسبة لبعض الدول تتمثل في وضع حد نهائي للتخلف الذي تعانيه منذ قرون والذي ورثته من العهد الاستعماري ، بينما تعمل دول أخرى على حل مشاكل لا تقل عن ذلك تعقيدا وتتمثل في تحقيق تنمية مكثفة لاقتصادها الوطني ورفع مستوى رفاهية شعبها ، وتعمل دول أخرى على تحديث اقتصادها ، بينما لاتزال دول أخرى تبحث عن طريق للخروج من الازمة الاقتصادية ومحاولة اتخاذ خطوات لمقاومة المشاكل التضخمية • بيد أنه ليس من المبالغة القول بأن جميع الدول والشعوب متفقة على ضرورة حل المشكلة الاولى في زمننا ، ألا وهي مشكلة تحقيق مستقبل للبشرية ومنع نشوب حرب نووية • وهذا ما يفسر الاهتمام الذي به ترمد الشعوب تطورات الحالة السياسية الدولية والخطوات التي تتخذها حكوماتها في مجال الحد من سباق التسلح ونزع السلاح •

والاتحاد السوفياتي يدرك تماما هذه الحاجة الماسة اليوم للتعاون الدولي ولإقامة حوار والسعي نحو إيجاد حلول واقعية تخفف التوتر العالمي وتساعد على سد الطريق في وجه سباق التسلح. ونحن على اقتناع عميق بأن جميع الدول، كبيرها وصغيرها، يجب أن تساهم في هذا المجهود العظيم الهام. وقد قال السيد غورباتشيف "إننا ندرك أهمية دور الدول الأخرى في الشؤون الدولية ونأخذ ذلك في الاعتبار حين تقييم الحالة العامة في العالم".

ومع أن الاتحاد السوفياتي لا يقتصر على النظر إلى العالم من منظور العلاقات السوفياتية - الأمريكية وحدها، فإن من الواضح أن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية عامل بالغ الأهمية في السياسة الدولية. ويعمل الاتحاد السوفياتي منطلقا من الاعتقاد بأن المجابهة ليست من المعايير المتأصلة في هذه العلاقات. وهذا هو السبب الذي يدعو الاتحاد السوفياتي، كما أشار السيد غورباتشيف، إلى أن يقترح على حكومة الولايات المتحدة توجيه الأمور على نحو يبين للجميع، لشعبينا وللبلدان الأخرى، أن القوى السياسية للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة موجهة لا نحو العداء والمجابهة بل نحو السعي نحو التفاهم والتطوير السلمي.

والاتحاد السوفياتي، من جانبه، مستعد مرة أخرى لإظهار حسن نيته. وفي هذا الصدد، أود استعراض النظر إلى البيان التالي الذي أدلى به السيد غورباتشيف: "سيتوقف الاتحاد السوفياتي بصورة اختيارية عن وزع قذائفه المتوسطة المدى وسيعلق تنفيذ التدابير المضادة الأخرى في أوروبا". وسيستمر هذا الوقف الاختياري حتى شهر تشرين الثاني/نوفمبر من هذه السنة. أما القرار الذي سنتخذه بعد ذلك فيتوقف على ما إذا كانت الولايات المتحدة ستحذو حذونا: ما إذا كانت ستوقف وزع قذائفها المتوسطة المدى في أوروبا أم لا". إن هذا المسلك الذي يظهر حسن النية إنما يخدم المقاصد النبيلة لتعزيز أمن شعوب العالم، وإنهاء سباق التسلح على الأرض، وعدم السماح بأن يجري هذا السباق في الفضاء الخارجي. وينطلق الاتحاد السوفياتي من المبدأ القائل بأنه إذا ما اعتمد نهج جدي إزاء مسألة وقف سباق التسلح، فإن من المنطقي أولا إيقاف هذا السباق والانتقال فورا إلى التحديدات. وما زالت مقترحات الاتحاد السوفياتي الداعية إلى تجميد الأسلحة النووية، التي هي مطروحة على مائدة مفاوضات مؤتمر نزع السلاح، سارية المفعول. فمن الضروري، بغية تحقيق الحد من الأسلحة النووية، المرور عبر مرحلة تجميد، لأنه سيثبت دون ذلك أن هذا الحد إنما هو عمليا مجرد تمويه يقصد به نقل سباق التسلح إلى المجال النوعي، ووزع وإقامة أنواع جديدة من الأسلحة.

وفي اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الذي عقد في ١١ نيسان/أبريل، أشار إلى أن القيادة السوفياتية تقدر بالغ التقدير ما قوبلت به خطوة الاتحاد السوفياتي البناءة المحبة للسلام هذه من تأييد في بلدان كثيرة من العالم، وتعرب عن حيرتها إزاء رد الفعل السلبي من جانب حكومة الولايات المتحدة. ويخالفنا الأمل في أن هذا الموقف السلبي لحكومة الولايات المتحدة، الذي أعرب عنه في استعجال يتعذر فهمه فعلا، ليس كلمتها الأخيرة في الموضوع.

وان الاتحاد السوفياتي، كما قال السيد غورباتشيف، على اقتناع بأن هناك إمكانيات لتحسين العلاقات السوفياتية - الأمريكية، وتحسين الحالة الدولية العامة. وينبغي ألا تغفل

هذه الامكانيات • بل أنه ينبغي تجسيدها في انتهاج سياسات ملموسة واتخاذ قرارات عملية • ونحن على ثقة بأنه يمكن للعمل البناء الذي ينهض به مؤتمر نزع السلاح ، وفي جدول أعماله مسائل تقـع في محور اهتمام الشعوب ، أن يوعي دورا هاما في هذه العملية •

ونعرب عن أملنا في أن جميع الوفود ستطلع بتأن على المقابلة الصحفية التي أجراها السيد غورباتشيف مع محرر صحيفة برافدا والواردة في الوثيقة CD/587 .

سيادة الرئيس ، أود أن أنتهز فرصة تناول الكلام لأثير مسألة هي تنظيمية في ظاهرها ولكنها ، من وجهة نظرنا ، بالغة الأهمية • لقد كثرت في الأيام الاخيرة الحالات التي تباطأ فيها داخل المؤتمر عمل هيئاته الفرعية بسبب انعدام الاتفاق داخل مجموعات معينة من الدول فيما يتعلق بالترشيحات لرئاسة لجان المؤتمر المخصصة التي تم التوصل الى قرار ميدني بشأن انشائها • فقد تعذر عمل اللجنة المخصصة لحظر الاسلحة الاشعاعية لأكثر من شهر بسبب تلكوء مجموعة البلدان الغربية في اتخاذ قرار بشأن مسألة اختيار مرشح لرئاسة اللجنة • ونحن الآن بصدد حالة مماثلة فيما يتعلق باللجنة المخصصة لحظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وليس من شأن هذه الممارسة التي أصبحت معتادة الا أن تثير القلق •

فاذا وضعنا نصب أعيننا أن أماننا بضعة أيام قلائل حتى نهاية دورتنا الربيعية لبدا لنا في أشد الاهمية أن نتبادل الرأي ، ولو بصورة تمهيدية جدا ، فيما يتعلق بطبيعة ومحتوى وبرنامج عمل اللجنة المخصصة للفضاء الخارجي في صيف هذا العام • وهذا من شأنه مساعدتنا على اعداد أنفسنا اعدادا أفضل للأعمال المقبلة للجنة • ولذلك نعتقد أن من الضرورية القصوى أن نعقد اجتماعا واحدا للجنة على الأقل قبل نهاية الدورة الربيعية • ونقترح أن يعقد هذا الاجتماع في الساعة ١٠/٣٠ من صبيحة يوم الجمعية الموافق ١٩ نيسان/ابريل • فاذا نجحت مجموعة ال ٢١ ، حتى ذلك الوقت ، في حل مسألة تعيين مرشحها لمنصب الرئيس ، فسوف يعقد الاجتماع برئاسته • أما اذا لم يكن الامر كذلك ، فنقترح ، كتدبير استثنائي ودون انشاء سابقة بالنسبة للمستقبل ، أن يطلب الى رئيس المؤتمر للشهر الجاري أن يرأس هذا الاجتماع للجنة المخصصة للفضاء الخارجي • ونسألكم أيها الرفيـق الرئيس ، أن تتخذوا قرارا بشأن هذا الاقتراح لوفا الاتحاد السوفياتي في أقرب وقت ممكن •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نشكركم لبيانكم ، وأنا واثق بأن جميع أعضاء المؤتمر قد أحاطوا علما باقتراحكم • وأعتزم شخصيا التشاور مع أعضاء المؤتمر في الايام القادمة •

الكلمة الآن لممثل البرازيل ، السفير دي سوزا اي سيلفا •

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، بما أن المشاورات تدور الآن بشأن امكانية عقد دورة استثنائية للجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية في الفترة الواقعة بين دورتي مؤتمر نزع السلاح العاديتين في عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ ، أود أن أسجل آراء وفد بلدي بشأن هذه المسألة •

لقد اتخذ المؤتمر في آب/أغسطس من العام الماضي عددا من المقررات الاجرائية بشأن أعمال اللجنة المخصصة • وبغية تحقيق الرغبة العامة في الاستئناف المبكر لأعمالها في شباط / فبراير ١٩٨٥ ، اخترنا رئيسها واتفقنا على شكل وغرض أنشطتها في كانون الثاني/يناير الماضي • ويتضمن تقرير عام ١٩٨٤ كذلك اشارة الى امكانية انعقاد اللجنة المخصصة في خريف عام ١٩٨٥ •

والمشاورات التي يقوم بها رئيسها المقرر جارية منذ ذلك الحين بغية التأكد من أفضل كيفية لاستخدام الفترة المحتملة بين الدورتين • وقد ثارت الخلافات في الرأي بشأن الاجراءات • ويرى وفد بلدي من جانبه أن وضع تواريخ محددة هو مسألة تفاصيل يمكن تسويتها في الوقت المناسب • ويرى البعض أن الدورة الاستثنائية ينبغي ألا تتداخل مع اللجنة الأولى للجمعية العامة في تشرين الاول/أكتوبر ، بينما يهتم البعض الآخر بالاجتماعات الدولية المقرر عقدها في أيلول/سبتمبر القادم • وهناك من يرغب في عقد الدورة الاستثنائية في جنيف ، بينما يرى البعض عقدها في نيويورك • ولايتناول أي من هذه الاهتمامات جوهر المسألة • وعند هذه المرحلة ، يجب علينا أولاً أن نتأكد من امكانيات احراز التقدم في المفاوضات ، فهو المبرر الوحيد الذي يسوغ عقد دورة استثنائية للجنة المختصة •

في هذه الجلسة العامة ، أعلن ممثلا البلدين اللذين يمتلكان أكبر ترسانات الاسلحة الكيميائية ، مما يجعلهما مشتركين رئيسيين في المفاوضات ، عن الكيفية التي يرون بها آفاق المستقبل وشروط احراز التقدم • وقد نستفيد من التذكير بأرائهما في هذا الشأن •

لقد حث ممثل الولايات المتحدة المقرر السفير لوبيتس ، في ٢٨ آذار/مارس ، على التعجيل بالمفاوضات الجارية وكرر استعداد بلده للاسراع بالعمل المتعلق بالاتفاقية • كما قال " ان تصرفات الاتحاد السوفياتي تعطينا انطباعاً بأن الاتحاد السوفياتي ليس مستعداً بعد للتفاوض مع الولايات المتحدة أو غيرها من البلدان في هذا المؤتمر " • وليس لدي ما يدعو الى الشك في صدق ممثل الولايات المتحدة •

وبعد ذلك بأسبوع واحد ، أي في ٤ نيسان/ابريل ، تطرق أيضا رئيس الوفد السوفياتي الى مسألة التقدم في المفاوضات المتعلقة بالأسلحة الكيميائية • وجاء في حديث السفير اسرائيليان أن " العقبة الرئيسية " أمام احراز التقدم في هذه المفاوضات " هي الجهود المتواصلة التي تبذلها بعض الاطراف لكي تفرض على الآخرين نهجها هي ، ومفاهيمها هي التي تتسم بالانانية " • ثم علق بعد ذلك على بعض مقترحات الولايات المتحدة وخلص الى أنها " لن تعمل الا على اضاءة وقتنا الذي نحن في حاجة اليه للعمل من أجل وضع الاتفاقية • وأن ردنا على مقترحات من هذا القبيل هو مقابلتها بسلبية لا غموض فيها " • وبالمثل ، ليس لدى ما يجعلني أشك في عبارات ممثل الاتحاد السوفياتي المقرر •

ويبدو من تلك الدلائل أن أي قرار بشأن عقد اجتماع استثنائي بشأن الاسلحة الكيميائية يعد في هذه المرحلة أمراً أقل ما يقال عنه أنه سابق لأوانه ، وربما ظل كذلك ما اتهمت إحدى الدولتين العظميين تصرفات الدولة الاخرى بأنها " من المستحيل تقريبا تسميتها بالمفاوضات " ، بينما تدفع الاخرى بأن مقترحات الاخرى " غير مقبولة ومتطرفة بصورة متعمدة " •

وعلى الرغم من مستوى هذا الكلام المنمق وشحنه العاطفية ، فقد شدد كلا الممثلين على اهتمام حكومتيهما بمواصلة عملية وضع الاتفاقية • ومن ثم ، فاني أرى أن من المستصوب ترك الباب مفتوحاً أمام امكانية عقد اجتماع استثنائي للجنة المختصة ، وذلك في حالة ما اذا ظهرت دلالات ملموسة على امكانية انجاز عمل جدي متعدد الأطراف • فعقد اجتماعات استثنائية يتطلب وجود أسباب استثنائية • وانني لعلني يقين في مثل هذه الظروف من أن جميع الوفود ، وحتى الوفود الصغيرة مثل وفدي ، على استعداد لبذل جهود غير عادية لانتهاز فرص احراز نتائج في المفاوضات •

وأود أن أشير في هذا الصدد ، الى أن مجموعة ال ٢١ بدأت منذ بداية هذا المؤتمر في عام ١٩٧٩ ، في المطالبة بإنشاء هيئة فرعية ذات ولاية تفاوضية بشأن الأسلحة الكيميائية ، وهو هدف لم يوافق عليه الآخرون الا في عام ١٩٨٢ . وموضوع الأسلحة الكيميائية ، من بين البنود الموضوعية السبعة المدرجة في جدول أعمال المؤتمر ، هو الموضوع الوحيد الذي يجري المؤتمر أي مفاوضات بشأنه حاليا . فاذا ما قرر الطرفان الرئيسيان في المواجهة التي أبطأت التقدم حتى الآن الاستفادة على نحو أفضل من الوقت المتاح بالفعل أثناء الدورة العادية لمؤتمر نزع السلاح ، وبالتالي تعزيز امكانات الاسراع بأعمالنا ، فاني على ثقة من أن الاتفاق سيتم بشأن وضع ترتيبات مناسبة أثناء الجزء الثاني من دورتنا الحالية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : شكرا لممثل البرازيل على بيانه .

لقد طلب ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السفير اسرائيليان الكلمة .

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة

بالروسية) : أيها الرفيق الرئيس ، أعتذر لتناولي الكلام مرة أخرى ولكني مضطر الى ذلك . ففي بياني الاول ، حاولت استرعاء نظر زملائي الموقرين الى النهج الاساسي للاتحاد السوفياتي ازاء القضايا السياسية الدولية ، التي تفضي بوجه خاص الى اعتبار أن جميع الدول دون استثناء ، أيا كان نوعه ، يحق لها ويجب عليها أن تشارك في مفاوضات نزع السلاح . وقد تم التشديد على ذلك مرة أخرى في المقابلة الصحفية التي أجراها الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي السيد س . غورباتشيف مع محرر صحيفة البرافدا ، والتي تشرفت اليوم بتقديمها للمؤتمر . فليس العالم مؤلفا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وحدهما - بل ان على جميع الدول واجب المشاركة في المفاوضات ، ولاسيما بشأن أسلحة كأسلحة الابادة الجماعية للشعوب . ونحن نرى أن اشتراك البرازيل وبلغاريا وبلغاريا (ولن أسمى سوى الدول التي يجلس ممثلوها قرب زميلتي البرازيلي) ودول أخرى في المفاوضات بشأن حظر الاسلحة الكيميائية هو أمر ذو أهمية عظيمة . لقد اقتبس سفير البرازيل من بياني ، وأؤكد ما قلته : يبدو لنا أن موقف الولايات المتحدة في مسائل كثيرة تتعلق بحظر الاسلحة الكيميائية غير واقعي ومن ثم غير مقبول . وان ممثل الولايات المتحدة الامريكية ، بالتأكيد ، يقول الامر نفسه عن موقف الآخرين . ولكن لهذا سبب يدعو الى رفض المفاوضات ؟ نعتقد أن ذلك خطأ . فرغم وجهات الاختلاف الجدي الشديد ، بما في ذلك الاختلاف بين موقفي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية (وبالمناسبة ، بين موقف الولايات المتحدة ومواقف دول أخرى) ، ووجهات الاختلاف بين موقف المملكة المتحدة وموقف الاتحاد السوفياتي ، فان ذلك لايعطينا الحق في الاعتقاد بأنه لا ينبغي لنا اجراء مفاوضات . انه لا يعطينا حقا من هذا النوع .

ولا حاجة الى القول ، في الحالات التي تعلن فيها بعض الدول أنها لا تنوي حظر نوع معين من الاسلحة أو حظر تجارب الاسلحة النووية مثلا ، اننا نعتبر فعلا ان ليس من امكانية لاجراء المفاوضات في مثل هذه الظروف . ولكن حين نتأكد جميع الحكومات الممثلة هنا انها على الاقل مهتمة بحظر الاسلحة الكيميائية ، وان هذه مسألة عاجلة ، كما أعيد تأكيد ذلك مرة أخرى اليوم ، فهل لدينا فعلا حق معنوي في القول بأننا نرفض اجراء المفاوضات بالنظر الى وجود مثل هذه الاختلافات ، حتى ولو كان ذلك أهم الاختلافات شأنا ؟ اننا نقترح تجميدا للأسلحة النووية وليس تجميـدا

للمفاوضات • ولذلك فإننا نعتبر انه بالرغم من وجود اختلافات بين مواقف مختلف الدول (ووافق على أنه لا توجد اختلافات في الرأي بين دولتين " مختارتين " فقط على حد هذا التعبير) يجب أن نكشف مفاوضاتنا وأن نستغل جميع الامكانيات ، بما في ذلك عقد دورة اضافية ، ونحن لا نفرض تطلعننا الى اجراء مفاوضات ، فذلك أمر يجب أن يقرره موعترنا بالكامل ولكنني أعتقد أن من بين مسؤلياتنا المعنوية تجاه البشرية وتجاه التعاون العالمي أن نواصل سعيينا دون كلل للتوصل الى حلول تكون مقبولة من جميع الاطراف لحظر الاسلحة الكيميائية • ذلك ما كنت أود أن أقوله فيما يتصل ببيان صديقي السفير البرازيل •

السيد بارشليمي (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : سيعود وفدي الى موضوع الاسلحة الكيميائية أثناء جلستنا المقبلة ، غير انني لا أود تفويت فرصة التحديث قليلا اليوم • فوفد بلدي يتحين دائما الفرص للتوصل الى أرضية مشتركة مع وفد الاتحاد السوفياتي ، ونحن لانجدها بالكثرة التي كنا نودها ، غير اننا نعمل دون كلل لايجاد هذه الامكانيات ، وانه لمن دواعي سروري أن أقول لكم اليوم • أننا نقف على أرضية مشتركة حول هذه المسألة مع ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر •

واننا نرى حقا أن من مسؤولية كل شعوب العالم ومن حقها أيضا أن تعمل من أجل الأمن الدولي والحد من الاسلحة ونزع السلاح ، كما نرى أن ذلك يدخل خاصة ضمن المسؤولية الاخلاقية لكل وفد في هذه الهيئة ، وهي مع ذلك هيئة لا تضم كل الاعضاء في الامم المتحدة ، فليس كل أعضاء الامم المتحدة مدعوين للاشتراك في هذه الهيئة التفاوضية • ومن ثم ، فانه من المسؤولية الخاصة لكل منا في هذه الهيئة أن يعمل دون كلل من أجل النجاح •

ومن الواضح أن بعض الشعوب تتحمل مسؤولية خاصة في مجال الحد من الاسلحة ونزع السلاح ، غير أن كل الشعوب تتحمل مسؤولية هامة ، ونظرا للبيان الذي استمعنا اليه هنا من المتكلم الأول اليوم ، يتضح أن هذا الامر ملح للغاية • ويعتقد وفدي أنه أثناء عملية المفاوضات ، يجب على كل المشتركين الا يقتصروا على حث الآخرين على احراز التقدم ، بل يجب عليهم أن يصدروا أحكامهم ويقدموا مساهماتهم • فنحن نرى أن هناك اختلافات في الرأي يجب علينا جميعا أن نجد لها الحلول المناسبة ، ولا يكفي مطالبة الآخرين باصدار الاحكام ، بل يجب علينا جميعا أن نصدر الاحكام بحثا عن أمن شعوبنا وكل شعوب العالم •

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : انه لمن دواعي سروري أن اتاحت الفرصة لوفدي لكي يستمع الى بيان من مندوب الولايات المتحدة يفيد بأنها قد توصلت أخيرا الى أرضية مشتركة مع الاتحاد السوفياتي • وأنا أرحب بذلك • ولكن أي دورة استثنائية تتطلب جهودا استثنائية من الوفود الصغيرة وهي على استعداد لبذل هذه الجهود اذا ما قدمت لنا أسباب استثنائية ، بيد انني لا أجد الامر كذلك حتى الآن • فكل ما لدينا هو بيانات عامة • وفيما يختص بالعمل الروتيني ، لدينا جدولنا الزمني اليومي الذي سنتمسك به الى أن تقدم لنا تلك الاسباب الاستثنائية في دوراتنا العادية •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية): أود فقط أن أشير الى الاقتراح الذي تقدم به ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، السفير اسرائيليان ، في خاتمة بيانه ، ومفاده اذا لم ينشأ توافق للآراء حتى يوم الجمعة المقبل بشأن من يمكن اختياره رئيسا للجنة المخصصة لحظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، فسوف نعقد في ذلك اليوم جلسة غير رسمية للجنة المخصصة تكون برئاسةكم بياسادة الرئيس ، وذلك ، على نحو ما اقترحه السفير اسرائيليان ، دون أن يشكل الامر سابقة في هذا الشأن . وأعتقد أن ذلك سيتيح لنا أخذ فكرة عن الجوانب التي ينبغي لنا جميعا أن نفكر فيها من هذه القضية الشديدة الاهمية وأن نعد مواقفنا لبداية الجزء الصفي من دورتنا . وبما أنه لن نتاح لي على الأرجح فرصة الكلام في الجلستين العامتين الباقيتين ، فأود أن أنتهز هذه الفرصة لأسجل الامتنان العميق الذي يشعر به وفد المكسيك لرئاستكم أعمالنا خلال فترة شهر نيسان/ابريل ، آخر شهر في الجزء الربيعي من دورتنا . وفي الوقت نفسه ، أود أن أكرر تهانينا لسلفكم السفير تايلهاردات للطريقة البناءة والمثمرة فعلا التي ترأس بها مؤتمر نزع السلاح خلال شهر آذار/مارس .

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل المكسيك لبيانه ولل كلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس .

بذلك تنتهي قائمة المتكلمين لدي اليوم . هل يود أي وفد آخر أن يتناول الكلام ؟ بما أن الامر ليس كذلك ، فاني أود اعلامكم ، قبل اختتام جلستنا اليوم ، أن لدينا قائمة طويلة من المتكلمين لجلستنا العامة التي ستعقد يوم الخميس ، كما أنه سيكون علينا أن نتخذ قرارا بشأن انشاء لجنة مخصصة للبند ٢ من جدول الاعمال ، وعنوانه " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " وفي هذا السياق ، طلب مني منسقا مجموعة البلدان الاشتراكية ومجموعة ال ٢١ أن أطرح النصوص الواردة في الوثيقتين CD/523 و CD/526 ، الفقرة ٧ ، لاتخاذ قرار بشأنهما في تلك الجلسة العامة . ووفقا لذلك ، ينبغي لنا أن نستخدم كل الوقت المتاح لنا يوم الخميس صباحا بغية اختتام أعمالنا كما نفعل عادة ، لئلا تتداخل أعمالنا مع أعمال اللجنة المخصصة لبرنامج نزع السلاح الشامل ، التي تجتمع يوم الخميس بعد الظهر . واقترح أن نقدم الجلسة العامة الى تمام الساعة ١٠/٠٠ صباحا ، وأدعو الاعضاء الى احتلال مقاعدهم في ذلك الوقت بحيث نتمكن من تصريف أعمالنا دون ابطاء . وبما أن مجموعة ال ٢١ ستجتمع صباح الخميس في الساعة ٩/٠٠ ، فأمل أن هذه المجموعة ستبدأ أعمالها بدقة في الوقت المحدد لكيما تتاح للجلسة العامة امكانية الانعقاد في الساعة ١٠/٠٠ . فاذا لم يكن من اعتراض على اقتراحي فسوف أدعو الجلسة العامة القادمة الى الانعقاد في الساعة ١٠/٠٠ صباحا . لا أرى ثمة اعتراضا .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : ستعقد الجلسة العامة التالية لمؤتمر نزع السلاح في الساعة ١٠/٠٠ من صبيحة يوم الخميس الموافق ١٨ نيسان/ابريل .
ترفع الجلسة العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥